كفاية الأُصول

مع تعاليق

الإمام الخميني ﷺ

المجلّد الأوّل

تقديم وإشراف

الأستاذ الشيخ عباس علي الزارعي السبزواري

www.ketab.ir

سرشناسه : آخوندخراسانی،محمدکاظم‌بن‌حسین، ۱۲۵۵ ـ ۱۳۲۹ق.
عنوان ونام پدیدآور : کفایةالاصول مع تعالیق‌الامام‌الخمینی(ره) (ج. ۱)/ تقدیم و اشراف عباس‌علی الزارعی‌السبزواری.
مشخصات نشر : تهران: مؤسسة العروج، ۱۴۴۰ق.= ۱۳۹۷ ـ
مشخصات ظاهری : ۲ ج. (ج. ۱: وو، ۵۷۸ ص.)
شابک : (دوره) ۳ ـ ۵۱۷ ـ ۲۱۲ ـ ۹۶۴ ـ ۹۷۸؛ (ج. ۱) ۶ ـ ۵۱۶ ـ ۲۱۲ ـ ۹۶۴ ـ ۹۷۸
یادداشت : عربی.
یادداشت : کتابنامه.
موضوع : خمینی، روح‌الله، رهبر انقلاب و بنیانگذار جمهوری اسلامی ایران، ۱۲۷۹ ـ ۱۳۶۸ .
شناسه افزوده : زارعی سبزواری، عباسعلی، ۱۳۴۸ ـ ، مقدمه‌نویس.
رده‌بندی کنگره : BP ۱۵۹/۸۱۳۹۷/آ۷ک۳
رده‌بندی دیویی : ۲۹۷/۳۱۲
شماره کتابشناسی ملی : ۵۴۳۲۸۰

کد/ م ۳۱۳۰

مؤسسه چاپ‌ونشرعروج

کفایةالاصول مع تعالیق‌الامام‌الخمینی(ره) (ج. ۱)

تقدیم و اشراف: عباس علی الزارعی السبزواری

الناشر: مؤسسة العروج

الطبعة الاول: ۱۳۹۷=۱۴۴۰ ق.

الکمیة: ۵۰۰ نسخة

السعر(الدورة): ۱۵۱۰۰۰ تومان

• فروشگاه شماره یک: خیابان انقلاب، بین۱۲فروردین‌وفخررازی، پاساژ ظروفچی، تلفن: ۶۶۴۹۳۰۸۱ ـ دورنگار: ۶۶۴۰۰۹۱۵
• فروشگاه شماره دو: خیابان انقلاب، چهار راه حافظ، تلفن: ۶۶۷۰۱۲۹۷

مراکزپخش: • امور نمایندگیها و نمایشگاهها، تلفن: ۶۶۴۰۴۸۷۳
• امور سفارشات و بازرگانی، تلفن: ۶۶۴۸۹۱۶۰
• فروشگاه مجازی مؤسسه عروج www.oroujpub.com

www.ketab.ir

مقدمة الناشر

تحظى العلوم الإسلامية بأراضٍ تليد وتتمتّع بتنوّع لافتٍ للنظر؛ تلك العلوم التي ولدت قبل ألف عامٍ وترعرعت في أحضان المجتمعات الإسلامية وأتت بثمارها كلّ حين بإذن ربّها. تنشعب هذه العلوم إلى شعبتين: العقلية والنقلية وتنفصل كلّ واحدة منهما عن الأخرى بنقاط وميزات مختصّة بكل منهما حيث تتمحور النقلية منها حول الكتاب والسنّة ومن جملتها: علم التفسير والعلوم القرآنية وعلم الحديث وما يتعلّق به من فروع كعلم الرجال والدراية ومصطلح الحديث؛ وعلم الفقه بمقدّماته كالأدب العربي وفنّ المنطق وكذا ملازمه وهو علم أُصول الفقه وما إلى مكانه من العلوم العقلية.

حينما نتحدّث عن علم الفقه واستنباط الأحكام الشرعية ـ بما تشمل التكليفية منها والوضعية ـ فلابدّ أن نتحدّث عن ما يلازمه من العلم وهو علم أُصول الفقه ولايمكن الفصل بينهما والاستغناء عن علم الأُصول حيث تكون الصلة بينهما كالصلة القائمة بين فنّ المنطق والحكمة والفلسفة.

تمتدّ الجذور التاريخية لعلم الأُصول إلى ما وصلت إليه الجذور التاريخية لعلم الفقه؛ لأنّ عملية استنباط الأحكام الشرعية والاجتهاد تبتني على أُسس وقواعد تكون من مسائل علم الأُصول ولذلك كلّما نبحث عن تاريخ هذا العلم (علم الفقه) نجد أنّ

www.ketab.ir

المؤلّفين الأوائل في مجال علم الأصول، هم أصحاب الأئمّة المعصومين عليهم السلام والمستفيدون من علمهم، لأنّ علم الأصول قد نشأ متزامناً مع علم الفقه، وقد انهلّ كلّ واحد منهما على وتيرة واحدة من معين الكتاب والسنّة. إنّ انفتاح باب الاجتهاد في الفقه على أساس مدرسة أهل البيت عليهم السلام كان سبباً لتطوّر علم أُصول الفقه وتنميته وارتقائه إلى مدارج سامية وبالرغم من أنّه يعدّ علماً آلياً بالنسبة إلى الفقه، ولكنّه أصبح ذا أهمية بالغة عُنيت بدراسته الحوزات العلمية والمعاهد الدراسية كعلم مستقل، له مكانته الخاصّة.

إنّ علم الأصول وإن كان قد خاض معترك صراع مع الأخباريين ومدرستهم واستمرّ هذا الصراع قرناً كاد أن ينهي حياته، ولكنّ الأسلوب العلمي البارز والمنهج القويم المتبع من قبل الأستاذ الأصولي الأكبر الوحيد البهبهاني رحمه الله من ناحية والإخلاص والإنصاف من الشيخ الأخباري يوسف البحراني رحمه الله من ناحية أُخرى، صار كلّ واحد منهما سبباً في استمرار حياته من جديد وقد حمل رايته التلامذة البارزين والفطاحل للوحيد البهبهاني رحمه الله وقد استمرّ هذا المسار العلمي الصحيح المتلألأ إثر ظهور العامّ الفقيه والأصولي الشامخ الشيخ مرتضى الأنصاري رحمه الله بحيث صار كتابه المسمّى بـ«الفرائد» أو «الرسائل في الأُصول» واحداً من النصوص الرئيسية في المجال التعليمي والبحثي من زمن الشيخ وبعد وفاته إلى زماننا هذا.

من المؤلّفات المشهورة والمحورية في القرن الأخير في علم الأصول، كتاب «كفاية الأُصول» القيّم لمؤلّفه العلامة الشيخ محمّد كاظم الخراساني رحمه الله فإنّه وبالرغم من إيجازه في العبارات والصعوبة في نيل مرامه، صار قطباً تدور عليه رحي هذا العلم من الشروح والتعليقات من قبل المحقّقين وأصحاب الآراء والأنظار؛ كما أنّه من الكتب الدراسية المتداولة بأيدي الحوزويين من الأساتذة والتلاميذ وقد ألّف

www.ketab.ir

المحقّقون من العلماء حوله العشرات من الشروح والتعليقات.

ثمّ إنّ السيّد القائد الإمام الخميني(س) الذي كان له جامعية في العلوم الإسلامية الحوزوية وكان من أركان جامعيته إحاطته بعلم الفقه وكان يعرف بالفقيه الأصولي لا سيّما في الثلاثينيات من القرن الهجري الشمسي الحالي في الحوزة العلمية بقم والتي كان زعيمها المرجع الديني الأعلى السيّد حسين الطباطبائي البروجردي﵀ كان سماحته آنذاك من أبرز المدرّسين والأساتذة لعلم الأصول وكان درسه جامعاً بين الجودة والكمّية.

ألقي سماحة الإمام مباحثه ودروسه في الأصول في أعلى المستويات التي يصطلح عليها الدرس الخارج في ثلاث دورات كاملة، كما درّس «الرسائل» و«الكفاية» وبالإضافة إلى ذلك، فقد ألقى سماحته بيده الأبحاث الأصولية بكاملها؛ ففي مباحث الألفاظ ألّف مجلدين اللذين نشرا بعنوان: «مناهج الوصول إلى علم الأصول» وألّف رسالة «الطلب والإرادة» مفردة؛ كذا مجلدين بعنوان «أنوار الهداية في التعليقة على الكفاية» ورسالة أفردها في قاعدة «لا ضرر» وكذا رسائل مفردة في «الاستصحاب» و«التعادل والترجيح» و«الاجتهاد والتقليد»؛ وهذه المؤلّفات كلّها تشكّل مجموعة كاملة من الأبحاث الأصولية للإمام الخميني. كما دوّن سماحته الدروس والآراء التي ألقاها السيّد البروجردي﵀ التي نشرت بعنوان «لمحات الأصول» وتشمل جُلّ الأبحاث والموضوعات الأصولية.

بما أنّ كتاب «كفاية الأصول» ومنذ أكثر من قرن، ولحدّ الآن صار من أبرز الكتب للتدريس في المراحل النهائية من الدروس الحوزوية وقبل المرحلة التي يصطلح عليها بالخارج وأيضاً هو الكتاب الذي تدور عليه رحى الأبحاث والمحاضرات الأصولية الملّقاة في المستوى الدراسي الرفيع المستوى في الحوزات العلمية؛ فلذلك رأينا من

www.ketab.ir

الجدير الإتيان بالآراء البديعة والأبحاث والأطروحات التي أبداها سماحة الإمام في علم الأصول وأن نقدّمها لعامّة الحوزويين من الأساتذة والطالب في الدراسات العليا.

و قد بذل الأستاذ الكريم والفاضل، سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ عباسعلي الزارعي السبزواري ـ دامت توفيقاته ـ جهده في هذا الشأن وأنجز هذه المهمّة وبالنظر إلى إنجازاته في التدريس والتأليف في مجال الفقه والأصول وأنّه قد أحاط خبراً بـ«كفاية الأصول» والأبحاث المطروحة فيها، وكذا الأنظار والمبادئ والمؤلّفات المصدرية عن سماحة الإمام؛ فإنّه نقل آراء الإمام من كتبه أو ما كتبه تلامذته كتقريرات وسجّلها كتعليقات على الكفاية في كلّ موضع يناسب هذه الآراء والأنظار.

مؤسّسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني ـ فرع قم ـ إذ تُوجّه جزيل الشكر والامتنان لسماحة الأستاذ المحقّق؛ تقدّم شكرها لجهده في هذا العمل إلى الأساتذة والطلاب الأفاضل؛ كما تشكر فريق التحرير في المؤسّسة على مساعدة الاستاذ لتنظيم هذه التعليقات على «الكفاية» عسى أن تكون الأنظار القيّمة والآراء الثمينة للفقيه الأصولي سماحة الإمام الخميني جذوة مباركة تقتبس منها الحوزات العلمية والمدارس الفقهية والاجتهادية.

مؤسّسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني ﷺ

فرع قم المقدسة

www.ketab.ir